

## فتح القدير

63 - { ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن ا } {

أي نزله وأحيا به الأرض ا } يعترفون بذلك لا يجدون إلى إنكاره سبيلا ثم لما اعترفوا هذا الاعتراف في هذه الآيات وهو يقتضي بطلان ما هم عليه من الشرك وعدم إفراد ا سبحانه بالعبادة أمر رسوله A أن يحمدا } على إقرارهم وعدم جودهم مع تصلبهم في العناد وتشدهم في رد كل ما جاء به رسول ا } من التوحيد فقال : { قل الحمد } بل أكثرهم لا يعقلون { أي أحمد ا } على أن جعل الحق معك وأظهر حجرك عليهم ثم ذمهم فقال : { بل أكثرهم لا يعقلون } الأشياء التي يتعلقها العقلاء فلذلك لا يعملون بمقتضى ما اعترفوا به مما يستلزم بطلان ما هم عليه عند كل عاقل